



محاضرات في:

قانون الاثبات العراقي

المرحلة الثالثة - كلية القانون

جامعة المستقبل

اعداد:

م.د. علي جاسم محمد السعدي

الخبرة - الجزء الاول



- الخبرة هي إجراء من إجراءات الإثبات يُستخدم للحصول على معلومات ضرورية من خلال أشخاص ذوي اختصاص ودراية علمية، وذلك لتساعد القاضي في الوصول إلى الحقيقة وتمكينه من الفصل في النزاع.

# سلطة القاضي في تقدير الحاجة للاستعانة بالخبراء

قانون الإثبات

1. طلب الخبرة من قبل الخصوم

الحق في طلب الخبرة: لكل من الخصمين (المدعي أو المدعى عليه)

الحق في طلب تعيين خبير في الدعوى القضائية إذا كان هناك حاجة إلى

معرفة فنية أو علمية في موضوع الدعوى.

# المحتوى المطلوب في الطلب:

قانون الإثبات

1. يجب أن يوضح الخصم في طلبه الأسباب التي تدعوه للاستعانة بالخبراء.
2. يجب تحديد الموضوع الذي يتطلب الخبرة (مثل: مسألة طبية، فنية، هندسية، أو حسابية).
3. يتعين توضيح كيف يمكن أن تؤثر الخبرة على حكم الدعوى، ومدى أهمية الخبرة للوصول إلى الحقيقة.

تأثير الطلب: طلب الخبرة من قبل أحد الخصمين قد يساعد القاضي في تحديد ما إذا كان الاستعانة بالخبراء أمرًا ضروريًا في الدعوى أم لا. لكن لا يُلزم القاضي بقبول الطلب.

## 2. سلطة القاضي في تقدير الحاجة للخبرة

قانون الإثبات

تقدير القاضي:

السلطة التقديرية: القاضي هو المسؤول عن تقدير ما إذا كانت القضية بحاجة إلى الاستعانة بالخبراء أم لا. في هذا السياق، القاضي يتخذ قرارًا بناءً على عناصر عديدة منها طبيعة الدعوى، المعلومات المتوفرة، وما إذا كانت الأمور الفنية تتطلب تدخل خبير.

رفض الطلب:

إذا رأى القاضي أن القضية لا تتطلب خبرة أو أن هناك معلومات كافية لاتخاذ القرار دون الحاجة إليها، يمكنه رفض طلب الاستعانة بالخبراء.

في هذه الحالة، يجب على القاضي أن يبرر قراره ويبين الأسباب التي جعلته يعتقد أن الخبرة ليست ضرورية.

# قرار مستند إلى مبررات:

قانون الإثبات

1. يجب أن يكون رفض القاضي للاستعانة بالخبراء مستنداً إلى أسباب معقولة.
2. لا يجوز للقاضي رفض الخبرة لمجرد أنه يفضل الرأي الشخصي على الاستعانة بمعرفة متخصصين.

# ضرورة الخبرة في بعض الحالات:

قانون الإثبات

1. في حالات معينة، مثل وجود أمر يتطلب تحليل علمي أو فني معقد، قد يرى القاضي أن الاستعانة بالخبراء هي السبيل الوحيد للحصول على حكم عادل.
2. إذا كانت الخبرة هي الوسيلة الوحيدة لفهم مسألة معينة في الدعوى، لا يمكن للقاضي رفضها دون أسباب مقبولة.

# الاستعانة بالخبراء دون طلب الخصوم:

قانون الإثبات

1. سلطة القاضي المطلقة: يمكن للقاضي أن يقرر الاستعانة بالخبراء حتى دون طلب من الخصوم إذا رأى أن القضية تتطلب الخبرة.
2. هذا يُعتبر حقًا للقاضي في إدارة الدعوى القضائية، خاصة إذا كانت القضية تتطلب معرفة أو تفسيرًا لا يمتلكه القاضي بمفرده.

### 3. الإطار الزمني والمادي للخبرة

قانون الإثبات

#### تحديد المدة:

- عندما يقرر القاضي الاستعانة بالخبراء، يجب عليه تحديد مدة زمنية لإنجاز المهمة.
- القاضي أيضًا يحدد تاريخًا لتسليم تقرير الخبير للمحكمة، بهدف تجنب التأخير في السير في الدعوى.

- القاضي يحدد المبلغ المالي الذي يجب على الخصوم دفعه لتغطية أتعاب الخبير.
- إذا لم يُودع المبلغ في الوقت المحدد، يمكن للخصم الآخر أن يتولى إيداعه، وبذلك يستمر سير الدعوى.

## 4. تقدير القاضي للخبرة في سياق الدعوى

قانون الإثبات

- تقدير المصلحة في الخبرة:
- القاضي ينظر في مدى مصلحة الخصوم في الخبرة وما إذا كانت ستساعد في إثبات أو دحض الادعاءات.
- في حال كان موضوع الدعوى يتطلب معرفة تفصيلية من خبراء مختصين، يكون من المعقول أن يقرر القاضي أن الخبرة ضرورية.

# الخبرة كوسيلة للوصول إلى الحقيقة:

قانون الإثبات

- إذا كانت الخبرة ضرورية للوصول إلى الحقيقة أو لفهم أحد الجوانب الفنية في الدعوى، يجب على القاضي أن يعين الخبير.
- القاضي يجب أن يكون في موضع يستطيع من خلاله تقدير ما إذا كانت القضية تستحق استشارة خبير لتحقيق العدالة.

## 5. تأثير رفض طلب الخبرة

قانون الإثبات

- آثار الرفض على الدعوى:
- رفض القاضي لطلب الخبرة قد يؤثر على كيفية سير الدعوى، خصوصًا إذا كان ذلك الرفض مبنياً على خطأ في تقدير الحاجة للخبرة.
- في حال كان رفض القاضي غير مبرر، قد يؤدي ذلك إلى التماطل في العدالة أو إلى حكم غير عادل.

# الطعن في قرار الرفض:

قانون الإثبات

يمكن للطرف الذي تم رفض طلبه أن يطعن في قرار القاضي أمام محكمة أعلى، وبالتالي قد يتم الرجوع إلى استشاريين أو خبير في وقت لاحق.

1. للقاضي سلطة تقديرية واسعة في تحديد ما إذا كانت الخبرة ضرورية أم لا، بناءً على وقائع القضية وتخصصاتها.
2. يمكن للقاضي أن يرفض طلب الخبرة إذا اعتقد أن الدعوى يمكن الحكم عليها بناءً على الوقائع المتاحة.
3. في حالة رفض الخبرة، يجب أن يكون ذلك مبررًا، وعليه يجب أن يكون هناك أسباب مقنعة لذلك.
4. القاضي يمكنه أيضًا الاستعانة بالخبراء دون طلب الخصوم إذا كانت القضية تستدعي ذلك.

شكراً  
لحسن  
الوصفاء

